

## ٣ مجازر في اليوم الـ ٣١٨ للعدوان على غزة.. وعدد الشهداء يرتفع إلى ٤٠١٣٩ المقاومة الفلسطينية تستهدف ٣ دبابات وناقلة جند وجرافة للعدو في تل السلطان غرب رفح



مجازر وحشية ارتكبتها الكيان الصهيوني في اليوم الـ ٣١٨ من عدوانه على قطاع غزة، مضيفاً إلى سجله الأسود في الإرهاب والقتل، مئات المجازر والإبادة الجماعية وآلاف الضحايا من الشعب الفلسطيني الذي يجابه آلة الموت الإسرائيلية بمزيد من الإصرار على التمسك بأرضه ومواصلة التصدي للعدوان الصهيوني، في وقت ارتفع فيه عدد الشهداء إلى أكثر من أربعين ألف شهيد، فيما تخوض المقاومة الفلسطينية اشتباكات ضارية مع العدو الإسرائيلي على جميع محاور القتال والتوغل، خاصة في مدينتي رفح وخان يونس ومحيطها.

■ التفاصيل ص ٣

### المقاومة اللبنانية تستهدف بالمسيرات قاعدتين للعدو وتوقع قتلى في صفوفه

استهدفت المقاومة اللبنانية اليوم بأسراب من المسيرات الانتقاضية قاعدتين للعدو الإسرائيلي شمال فلسطين المحتلة، موقعة قتلى وجرحى في صفوفه.

وقالت المقاومة في بيان اليوم: دعماً لشعبنا الفلسطيني الصامد في قطاع غزة وإسناداً لمقاومته الباسلة والشريفة، ورداً على الاعتداء والاعتقال الذي نفذه العدو الإسرائيلي في منطقة قديموس، نفذ رجال المقاومة هجوماً جويماً متزامناً بأسراب من المسيرات الانتقاضية على تكتة يعرا (مقر قيادة اللواء الغربي ٣٠٠) وقاعدة

■ البقية ص ٢

### بزشكيان وإبراهيم يؤكدان ضرورة التحرك الجددي لوقف جرائم الإبادة الصهيونية في غزة



أكد الرئيس الإيراني مسعود بزشكيان ورئيس وزراء ماليزيا أنور إبراهيم ضرورة التحرك الجددي لوقف جرائم الإبادة الجماعية التي يمارسها الكيان الصهيوني في قطاع غزة. وانتقد بزشكيان وإبراهيم خلال اتصال هاتفي اليوم سياسات أميركا وعدد من الدول الغربية الداعمة إعلامياً وعسكرياً للكيان الصهيوني، وشددوا على أن هذا النهج يتعارض

■ البقية ص ٢



### معالجتها بحاجة لتعاون جميع الجهات.. التشرد والتسول بأساليب مختلفة في حلب

4



### «ثبات سعر الصرف» نسبي خارج معادلة الأسعار.. والمستهلك يدفع الفاتورة!

5



### غداً منتخبنا الناشئ إلى السعودية في معسكر خارجي

7

### موسكو: لا جدوى من المفاوضات مع كييف بعد الهجوم على كورسك

أكد مساعد الرئيس الروسي للشؤون السياسية يوري أوشاكوف أن روسيا لن تدخل في عملية مفاوضات مع نظام كييف بعد الهجوم الذي شنّه على مقاطعة كورسك.

وشدّد أوشاكوف في تصريح اليوم على أن بلاده لن تتحدث مع كييف في المرحلة الحالية على خلفية عدوانها على كورسك، لافتاً إلى أن اقتراحات الرئيس الروسي فلاديمير بوتين بصدد التسوية الأوكرانية لا تزال سارية المفعول، ولكن لا جدوى من الدخول في مفاوضات بالمرحلة الحالية.

وأوضح أوشاكوف أن «فترة امتناع روسيا عن المفاوضات تتوقف على تطورات الوضع بما في ذلك على أرض المعركة».

في غضون ذلك، أعلنت وزارة الدفاع الروسية اليوم أن الجيش الروسي حرر أرتيوموفو إحدى البلدات الكبيرة في دزيرجينسك بجمهورية دونيتسك الشعبية.

وقالت الدفاع الروسية في تقريرها اليومي حول سير العملية

■ البقية ص ٢

## وزارة الصحة: سورية خالية من «جدري القردة»

## وفاة امرأة وإصابة ١٠ جراء تدهور مركبة على طريق دمشق حمص



توفيت امرأة وأصيب ١٠ أشخاص آخرين جراء حادث سير على أوتستراد حمص - دمشق.

وذكرت وزارة الداخلية في قناتها على التلغرام أن مركبة سياحية خاصة تدهورت على أوتستراد حمص - دمشق قرب مركز الطرق العامة بالبريج، بسبب السرعة الزائدة، وانفجار العجلة الأمامية وتدهورها، ما أدى إلى وفاة امرأة وإصابة ١٠ أشخاص بينهم سبعة أطفال.

وأشارت الوزارة إلى أن دورية من مركز شرطة الطرق العامة بالبريج حضرت إلى مكان الحادث، وتم نقل المرأة المتوفاة، وإسعاف المصابين إلى مشفى الباسل بدير عطية، وتم اتخاذ الإجراء اللازم وإزالة آثار الحادث من المكان.



نفسها ضد كوفيد-١٩ مثل ارتداء الكمامة عند عدم وجود إمكانية للتباعد المكاني أو عند الشك بالتعامل مع شخص مصاب - غسل اليدين - تطهير الأسطح وتجنب الاحتكاك مع الحيوانات ولاسيما القوارض وعزل المصابين وعلاج الأعراض وتتبع المخالطين.

وحول العلاج بينت الوزارة أنه لا توجد أي أدوية أو لقاحات محددة متاحة لمكافحة عدوى جدري القردة ولكن يمكن استخدام بعض الأدوية المضادة للفيروسات والغلوبولين المناعي (الأجسام المضادة المأخوذة من الدم المجمع للأشخاص الذين تم تحصينهم بلقاح الجدري)، ويمكن استخدام لقاح الجدري VIG الذي يوفر حماية بنسبة ٨٥ بالمائة لكنه غير متاح على نطاق واسع في جميع دول العالم.

أعلنت وزارة الصحة خلو سورية من مرض جدري القردة، مؤكدة أن القطاع الصحي في جهوية استباقية من خلال تعميم الإجراءات الاحترازية الواجب اتخاذها - منذ عامين - على كل فرق الترصد المبكر والتقصي الوبائي في المحافظات كافة، والعاملين الصحيين في المعابر الحدودية خاصة.

وأوضحت الوزارة في بيان أنها أعادت مؤخراً التعميم بتشديد الإجراءات عند الإعلان الثاني لمنظمة الصحة العالمية في الـ ١٤ من آب ٢٠٢٤، وأن زيادة تفشي جدري القردة بشكل كبير في جمهورية الكونغو الديمقراطية وعدد متزايد من البلدان في أفريقيا تشكل طارئة صحية عامة تثير قلقاً دولياً بموجب اللوائح الصحية الدولية.

ودعت الوزارة المواطنين إلى عدم تداول الشائعات والمعلومات المغلوطة، والحصول على المعلومة المتعلقة بالشأن الصحي العام حصراً من منصات وزارة الصحة على الإنترنت ووسائل الإعلام الوطنية.

وبينت الوزارة أن جدري القردة مرض فيروسي نادر وحيواني المنشأ، وتم تسجيل أول إصابة بشرية عام ١٩٧٠ بجمهورية الكونغو الديمقراطية، وفي السنوات اللاحقة انتشرت فاشيات جدري القردة في مناطق وسط وغرب أفريقيا.

ويمكن الوقاية من المرض من خلال الإجراءات الاحترازية

## هيومن رايتس ووتش: العدوان الإسرائيلي على الحديدة جريمة حرب

دراية بالميناء، كما قامت بتحليل صور الأقمار الصناعية للمواقع المستهدفة وصور بقايا الأسلحة المحتملة التي جمعتها منظمة (مواطنة لحقوق الإنسان) غير الحكومية.

وكان المتحدث باسم (جيش) الاحتلال الإسرائيلي قد أعلن مهاجمة أهداف في اليمن، في الـ ٢٠ من تموز الماضي، بالتزامن مع غارات على منشآت تخزين النفط في ميناء الحديدة، غربي اليمن، خلفت شهداء وجرحى بحسب وزارة الصحة اليمنية.

وأكد بيان (هيومن رايتس ووتش) أن عدد الضحايا اليمنيين بلغ ٦ مدنيين من موظفي شركة النفط اليمنية، بالإضافة إلى نحو ٨٠ جريحاً.

أعلنت منظمة (هيومن رايتس ووتش)، اليوم الاثنين، أن الغارات الجوية الإسرائيلية على ميناء الحديدة اليمني مساء يوم ٢٠ تموز ٢٠٢٤ كانت هجوماً عشوائياً أو غير متناسب وغير قانوني على المدنيين.

ورأت المنظمة الدولية غير الحكومية، والمعنية بالدفاع عن حقوق الإنسان، في تقرير نشرته، أنه قد يكون للهجوم تأثير طويل الأمد على ملايين اليمنيين، الذين يعتمدون على الميناء للحصول على الغذاء والمساعدات الإنسانية.

وأجرت (هيومن رايتس ووتش) مقابلات مع ١١ شخصاً بشأن هجوم الحديدة، بمن فيهم مسؤولون في صناعة النفط في اليمن، وموظفون في وكالات الأمم المتحدة على

## لافروف: واشنطن هي من أمرت بتفجير «السييل الشمالي»

## بتفجير «السييل الشمالي»

أكد وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف اليوم أن الولايات المتحدة هي من أصدرت الأوامر بالهجوم على خطي أنابيب غاز «السييل الشمالي» عام ٢٠٢٢.

وقال لافروف في مقابلة مع صحيفة إيفستيا الروسية: «لشن هجوم إرهابي كهذا صدرت أوامر من أعلى الأوساط في الغرب وبطبيعة الحال هي واشنطن»، مضيفاً: «كانت هناك محاولات لإلقاء اللوم في كل شيء على مجموعة من الضباط المغفومين، وهو أمر غير جدي على الإطلاق»، وفي السياق ذاته أوضح لافروف أنه يجب على ألمانيا الإجابة عن جميع الأسئلة المتعلقة بالهجوم.

## المقاومة اللبنانية تستهدف... / بقية /

ورصدت المقاومة تسلل مجموعة من جنود العدو إلى حرش حذب عبتا، حيث تصدت لها واستهدفتها بالأسلحة الصاروخية وقذائف المدفعية، ما أجبرها على التراجع، وأوقعت فيها إصابات مؤكدة.

ونفذت المقاومة هذه العمليات رداً على الاعتداءات الإسرائيلية على القرى الجنوبية الصامدة والمنازل الآمنة، وخصوصاً في بلدة باتولية.

وشددت على أن هذه العمليات جاءت دعماً للشعب الفلسطيني الصامد في قطاع غزة وإسناداً لمقاومته.

سنط جين (قاعدة لوجستية تابعة لقيادة المنطقة الشمالية)، مستهدفين أماكن تموضع واستقرار ضباطها وجنودها، حيث أصابوا الأهداف بدقة وأوقعوا فيهم عدداً من القتلى والجرحى).

من جهته أقر العدو الإسرائيلي بمقتل أحد جنوده وإصابة آخرين جراء العملية التي نفذتها المقاومة على قاعدتين له في الجليل الغربي.

كما استهدفت المقاومة تكتلة زرعيت وانتشار جنود العدو في محيطها بالأسلحة الصاروخية وقذائف المدفعية، ما أدى إلى تدمير جزء منها واشتعال النيران فيها، واستهدفت موقع بياض بليدا بصاروخ بركان وأصابته مباشرة.

## موسكو: لا جدوى من... / بقية /

الصاروخية والمدفعية تجمعات القوى البشرية والمعدات العسكرية لقوات نظام كييف في ١٤٧ منطقة، فيما أسقطت أنظمة الدفاع الجوي قنبلة موجهة من طراز «هامر» فرنسية الصنع، و٢٦ صاروخاً من طراز هيمارس أميركي الصنع، و٤٩ طائرة أوكرانية من دون طيار.

العسكرية الخاصة: قامت وحدات من القوات الروسية ونتيجة للعمليات النشطة بتحرير إحدى البلدات الكبيرة في دزيرجينسك، وهي أرتيوموفو، في جمهورية دونيتسك الشعبية، مضافة: إن القوات الروسية تمكنت أيضاً من تحرير محطة سك الحديد فييمكا في الجمهورية. واستهدف الطيران الروسي والقوات

## بزشكيان وإبراهيم يؤكدان... / بقية /

الصهيوني بجرائمه هو نتيجة لتقاعس المجتمع الدولي، وخاصة مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة تحت تأثير الضغوط الأميركية.

وقال: إن إيران ترحب بأي جهد صادق يرمي إلى وقف إطلاق النار، ويضع حداً للجرائم الوحشية واسعة النطاق التي يرتكبها الكيان الصهيوني.

وحول المشاورات التي أجراها أصدقاء إقليميون لإيران بشأن مفاوضات وقف إطلاق النار، أضاف كنعاني: نرحب بالجهود ذات النوايا الطيبة لكن الكيان الصهيوني ليس لديه الرغبة بالوصول إلى وقف لإطلاق النار، ووقف الحرب، وردود الفعل بعد المفاوضات الأخيرة تؤكد ذلك عدا عن أنه لم يتوقف عن قتل الشعب الفلسطيني.

وأكد كنعاني أن على أميركا تحديد ما إذا كان الغرض من هذه اللقاءات هو مناورة سياسية لكسب الوقت لصالح الكيان الصهيوني أم إنهم جادون بالفعل للتوصل إلى وقف لإطلاق النار.

والشعارات التي تردها تلك الدول بشأن الدفاع عن حقوق الإنسان والجهود الهادفة إلى وقف إطلاق النار، معتبرين أنه سيؤدي إلى استمرار جرائم الكيان الغاصب بحق أهالي القطاع العزل.

واستعرض الرئيس الإيراني ورئيس الحكومة الماليزية آخر المستجدات على صعيد العلاقات الثنائية، والتطورات الراهنة بالمنطقة، ولاسيما سير المفاوضات القائمة لتفعيل وقف إطلاق النار في قطاع غزة، مشيرين إلى دور البلدان الإسلامية المهم لمواجهة جرائم الكيان الصهيوني ووقف المجازر والإبادة الجماعية بغزة.

بدوره أكد المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية ناصر كنعاني أن الحكومة الأميركية ليست صالحة ولا تمتلك الصلاحية لمناجاة مسألة وقف إطلاق النار في غزة، لأنها داعمة للكيان الصهيوني وشريك في جرائمه، وأعلنت أنها ملتزمة بأمنه.

وأشار كنعاني في مؤتمره الصحفي الأسبوعي اليوم إلى أن استمرار الكيان

مدير التحرير

معد عيسى

أمين التحرير

ناصر منذر - عادل عبد الله

رئيس التحرير

أحمد حمادة

المدير العام

أمجد عيسى

يومية سياسية

العنوان:

دمشق - ساحة شهداء قانا - دوار كضروسة

فاكس ٢١٥-٤٢٨ - ص ب ٢٤٤٨

هاتف

٢١٥١٠٦٢ - ٢١٥٠٥١٠

٢١٣٨٥٣٤ - ٢١٣٨٥٣٥

مؤسسة الوحدة

الثقافة

## ٣ مجازر في اليوم الـ ٣١٨ للعدوان على غزة.. وعدد الشهداء يرتفع إلى ٤٠١٣٩

### المقاومة الفلسطينية تستهدف ٣ دبابات وناقلة جند وجرافة للعدو في تل السلطان غرب رفح

وفي جنوبي القطاع أيضاً، أطلقت مروحيات الاحتلال النار بكثافة في منطقة حي تل السلطان، غربي مدينة رفح. أما في جنوبي غربي مدينة غزة، أطلقت أليات الاحتلال النار في محيط الكلية الجامعية.

وفي وسط القطاع، استهدف القصف المدفعي الإسرائيلي شرقي دير البلح، وأدى استهداف الاحتلال منزل في المدينة، التي أعلنها (منطقة أمنة)، إلى وقوع شهداء ومصابين.

ووصل ٤ شهداء على الأقل، إلى جانب عدد من الإصابات، إلى مستشفى العودة من جراء استهداف

الاحتلال جنوبي النصيرات، وسط قطاع غزة أيضاً، كذلك، أطلقت الأليات الإسرائيلية النار بكثافة قرب جسر وادي غزة، شمالي مخيم البريج، وفي شمالي القطاع أيضاً، قصفت طائرات الاحتلال أرضاً زراعية في منطقة بئر النعجة.

سياسياً، دعا البرلمان العربي إلى تكاتف جميع الجهود الإنسانية لتخفيف آلام ومعاناة الشعب الفلسطيني الذي يقبع تحت بطش الاحتلال الإسرائيلي.

ونقلت وكالة (وفا) عن البرلمان قوله في بيان اليوم بمناسبة اليوم الدولي للعمل الإنساني الذي يوافق الـ ١٩ من شهر آب من كل عام: إن الاحتلال يهدد العمل الإنساني في القطاع بسبب تقويض دور الأونروا التي تمثل المفصل الأهم في عمليات الاستجابة الإنسانية في غزة، لما لها من دور حيوي لا يمكن الاستغناء عنه.

ودعا البرلمان إلى ضرورة تكاتف جهود العمل الإنساني على المستوى الدولي، وذلك في ظل حدة تداعيات الظروف الصعبة والاستثنائية التي تمر بها العديد من دول العالم.



إلى ١٦٩ منذ بدء العدوان.

وأدان المكتب الإعلامي في غزة بأشد العبارات استهداف وقتل الاحتلال للصحفيين الفلسطينيين، مطالباً المجتمع الدولي والمنظمات الدولية بردع الاحتلال وملاحقته في المحاكم الدولية على جرائمه المتواصلة والضغط عليه لوقف جريمة الإبادة الجماعية، ووقف جريمة قتل و اغتيال الصحفيين.

يأتي ذلك بينما يواصل الاحتلال الإسرائيلي حربه على قطاع غزة، لليوم الـ ٣١٨، مستهدفاً مختلف المناطق، حيث تسفر الاستهدافات عن مزيد من الشهداء والجرحى.

وفي جنوبي القطاع، استهدفت مدفعية الاحتلال محيط مدينة حمد، شمالي غربي خان يونس، مدمرة عدداً من المباني. وفي شرقي خان يونس، وتحديداً في بلدة عبسان الكبيرة، ارتقى شهداء، بينهم سيدة وطفل، من جراء قصف إسرائيلي استهدف منزلاً.

واستهدف الاحتلال أيضاً خزناً للمياه في منطقة التعليم في وسط خان يونس، ما أدى إلى إصابة طفلين بجروح.

■ فؤاد الوادي

مجازر وحشية ارتكبتها الكيان الصهيوني في اليوم الـ ٣١٨ من عدوانه على قطاع غزة، مضيافاً إلى سجله الأسود في الإرهاب والقتل، مئات المجازر والإبادة الجماعية وآلاف الضحايا من الشعب الفلسطيني الذي يجابه آلة الموت الإسرائيلية بمزيد من الإصرار على التمسك بأرضه ومواصلة التصدي للعدوان الصهيوني، في وقت ارتفع فيه عدد الشهداء إلى أكثر من أربعين ألف شهيد، فيما تخوض المقاومة الفلسطينية اشتباكات ضارية مع العدو الإسرائيلي على جميع محاور القتال والتوغل، خاصة في مدينتي رفح وخان يونس ومحيطها، حيث استهدفت له اليوم ٣ دبابات بقذائف الـ ١٠٥، وناقلة جند، وجرافة بقذيفتي تاندوم في حي تل السلطان غرب مدينة رفح جنوب القطاع.

وأعلنت وزارة الصحة الفلسطينية أن الاحتلال الإسرائيلي ارتكب خلال الساعات الـ ٢٤ الماضية ٣ مجازر في قطاع غزة وصل من ضحاياها إلى المستشفيات ٤٠ شهيداً و ١٣٤ جريحاً.

وقالت الوزارة في بيان اليوم: إن عدد ضحايا عدوان الاحتلال المتواصل لليوم الـ ٣١٨ على القطاع ارتفع إلى ٤٠١٣٩ شهيداً و ٩٢٧٤٣ جريحاً، فيما لا يزال عدد من الضحايا تحت الركام وفي الطرقات لا تستطيع طواقم الإسعاف والدفاع المدني الوصول إليهم.

هذا واستشهد عشرات الفلسطينيين بينهم صحفي وأصيب آخرون في جراء قصف الاحتلال مدينتي دير البلح ووسط القطاع وخان يونس جنوبه، ما يرفع عدد الشهداء الصحفيين

## ارتفاع حصيلة قتلى العاملين في «الأونروا» بغزة إلى ٢٠٧

حيال استمرار العدوان، باعتبار ذلك مشاركة في الجريمة المركبة التي ترتكبها قوات الاحتلال، بكل ما تشمله من قتل وتجويع وتعطيش وتهجير وتفجير وانتشار للأمراض، ورفعوا لافتات تنادي بالعمل من أجل الإنسانية والتدخل لوقف حرب الإبادة المفتوحة على قطاع غزة، التي أدت إلى استشهاد أكثر من ٤٠ ألف مواطن، ونزوح أكثر من مليونين، وتدمير ما لا يقل عن ٧٠٪ من قطاع غزة. وسلم عضو اللجنة التنسيقية لشبكة المنظمات الأهلية حلمي الأعرج مذكرة لمدير الصندوق الإنساني في مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية سعد عبد الحق، الذي تعهد بدوره برفعها إلى مكتب الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش.

وتضمنت المذكرة مطالبة الأمم المتحدة ومؤسساتها بتكثيف الجهود لإلزام إسرائيل وقف حربها الإجرامية بشكل فوري، والإسحاب من جميع المناطق في قطاع غزة، وإدخال المساعدات الإغاثية والإنسانية، بما فيها التطعيمات الضرورية خاصة في ظل انتشار فيروس شلل الأطفال.

وأكدت شبكة المنظمات الأهلية أن عمل المنظمات الأهلية الإغاثية والإنسانية والخدمات في المجالات كافة، سيتواصل رغم استهداف الاحتلال مقرات هذه المنظمات والعاملين فيها، ما أدى إلى ارتفاع أكثر من ٣٠٠ من العاملين في المؤسسات الدولية والإنسانية، واستشهاد مئات من الطواقم الطبية والدفاع المدني.

■ راغب العطية

أعلنت وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «الأونروا»، اليوم الاثنين، ارتفاع حصيلة قتلى العاملين لديها بقطاع غزة منذ بدء الحرب إلى ٢٠٧.

جاء الإعلان بالتزامن مع اليوم العالمي للعمل الإنساني الذي يوافق اليوم الـ ١٩ من آب من كل عام، وأضافت المنظمة الأممية، في بيان، أن ٢٠٧ من العاملين بالأونروا قُتلوا في غزة منذ بدء الحرب، منهم أثناء تأدية واجبهم، موضحاً أن «قتلى الأونروا بغزة كانوا أطباء ومهندسين ومعلمين وغيرهم من مختلف التخصصات».

واختتمت: «في اليوم العالمي للعمل الإنساني وفي كل يوم نتذكرهم ونشيد بهم جميعاً».

في غضون ذلك، نظمت شبكة المنظمات الأهلية الفلسطينية، اليوم الاثنين، وقفة أمام مقر مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية في الأراضي الفلسطينية «OCHA»، في مدينة رام الله، للمطالبة بوقف حرب الإبادة الإسرائيلية المستمرة منذ أكثر من عشرة أشهر على قطاع غزة. ودعت الوقفة، التي نُظمت بمناسبة «اليوم العالمي للعمل الإنساني» الذي يصادف الـ ١٩ من آب من كل عام، إلى وقف الاعتداءات على العاملين في المجال الإنساني وفتح الإغاثية في غزة، وإدخال المساعدات الإنسانية.

وندد المشاركون بصمت المجتمع الدولي

## الاحتلال يقتحم نابلس وجنين.. ويهدم بناءً سكنياً شمال القدس

■ سامر البوظة

شمال غرب جنين، وداهمت عدداً من المنازل، وعبثت بمحتوياتها، واستولت على مبالغ مالية.

في غضون ذلك، هدمت قوات الاحتلال الإسرائيلي اليوم بناءً سكنياً في بلدة الرام شمال مدينة القدس المحتلة، ونكرت وكالة «وفا» الفلسطينية أن قوات الاحتلال اقتحمت البلدة برفقة ثلاث جرافات، وهدمت بناءً سكنياً مكوناً من أربعة طوابق.

وبينت الوكالة بأن قوات الاحتلال هدمت بناية من أصل ١٧ تم إخطارها بالهدم، لمصلحة الشارع الاستيطاني الرابط بين الحاجزين العسكريين شمال القدس المحتلة.

في السياق ذاته، هدمت قوات الاحتلال الإسرائيلي، اليوم، منزلاً وحظيرة أغنام في قرية فروش بيت جن شرق نابلس، وفي قرية باقة الحطب شرق قلقيلية، أخذت قوات الاحتلال الإسرائيلي، اليوم الاثنين، قياسات منزل تمهيداً لهدمه، حيث تبلغ مساحة المنزل ما يقارب الـ ١٢٠ متراً مربعاً.



يواصل الاحتلال الإسرائيلي اعتداءاته على بلدات ومدن الضفة الغربية، بالتوازي مع حرب الإبادة الجماعية التي يشنها على قطاع غزة لليوم الـ ٣١٨.

ونكرت مصادر إعلام فلسطينية أن قوات الاحتلال اقتحمت اليوم الاثنين حي المريخ في مدينة نابلس.

وأفادت المصادر بأن قوات الاحتلال اقتحمت بأعداد كبيرة مدينة نابلس، من المحورين الغربي دير شرف، والشرقي شارع القدس، واعتقلت عدداً من الشبان الفلسطينيين بعد الاعتداء عليهم بالضرب، كما قامت بمداهمة منازل الفلسطينيين في شارع المريخ وتخريب محتوياتها، وسط اندلاع مواجهات أطلقت خلالها قوات الاحتلال الرصاص الحي على الفلسطينيين ما أدى إلى إصابة العشرات منهم.

واقترحت قوات الاحتلال الإسرائيلي، منطقة

واد حسن الزراعية شمال قرية كفر راعي المحاذية للطريق الواصل إلى قرية صيدا، جنوب جنين، وأجرت عمليات تمشيط واسعة بين كروم الزيتون، واعتقلت عشرات الشبان الفلسطينيين.

كما اقتحمت قوات الاحتلال الإسرائيلي، اليوم الاثنين، قرية برطعة

# معالجتها بحاجة لتعاون جميع الجهات . . التشرد والتسول بأساليب مختلفة في حلب

تحقيق سهى درويش

تزايد في أعداد المتسولين والمتشردين، الذين باتوا يتخذون من شوارع مدينة حلب وساحاتها وحدائقها وحتى الأحياء الفرعية فيها مكاناً لاستجداء التعاطف وكسب المال، وعدتهم ثياب رثة وقطعة بسكويت أو علكة وغيرها، ومقدرة على التحاور والاستجداء من المارة لإعطائهم النقود.

## أساليب وصور

واللافت الأساليب المتنوعة في التسول من أطفال صغار تتراوح أعمارهم بين الأربع سنوات حتى العاشرة، وهؤلاء مهمتهم السير في الشوارع وطلب المال، أما الأعمار الأكبر والتي تجاوزت الأربعين عاماً سواء من النساء وحتى الرجال، فأساليبهم مختلفة وأماكنهم ثابتة وعدتهم تتموضع على الشارع بأشياء بسيطة وبأسعار للبيع ما فوق الألفي ليرة بحدودها الأدنى تناسباً مع الغلاء، وكلماتهم يختصرونها بطلب المساعدة المادية والحاجة كونهم مرضى أو معيّلين لعائلة، وماوهم بالأجار، ولن ننسى الأمراض المزمنة والعمليات التي لا نجد دواءً مطابقاً لها ضمن وصفة طبية الغرض منها تأكيد حاجتهم. ولعل أكثر المشاهد إيلاًماً لنساء يفترشون أماكن رئيسية في أحياء المدينة كحطة بغداد وتحت جسر تشرين والجميلية والعزيزية، وبجوارهم طفل لا يتجاوز بضعة أشهر يتسولون المال بحجة شراء الحليب له.

## تسول في الأحياء الراقية

أما حي «الموكاميو» فله نصيبه من المتسولين والمتشردين الذين عهدنا تواجدهم منذ سنوات بمكان ثابت، وبنفس الأسباب والعدة وحتى الملابس والكلمات، ولكن ما ينعص تواجدهم تزايد أعداد المنافسين لهم بالمهنة.

أما كبار السن فبعضهم ممن تبدو حاجته للمال اتبع بيع الخبز أو بعض المنتجات المنزلية بسعر مرتفع وأسلوب للإقناع بجودة المنتج وفي حال الفشل بالبيع لا بد من طلب المال لكي لا يعود بلا نقود.

## في الساحات والحدائق

ما يستجدي الشفقة والاستغراب هو النوم على الأرصفة، وفي الحدائق لأشخاص بأعمار متفاوتة، غير أبهين بحر الصيف وبرد الشتاء، ولا يمنعهم الضجيج من التمتع بقبولتهم، وخلال محاولتنا للحديث مع أحد الأطفال الذي يفترش الرصيف واعتدنا مشاهدته إلا أنه لم يتجاوب معنا، ونظراته تشي برغبة في ابتعادنا عنه ليعود لنومه.

## مسؤولية مجتمعية

مدير الشؤون الاجتماعية والعمل أحمد حمزة أوضح لـ «الثورة» أن هذه الظاهرة مسؤولية مجتمعية تحتاج لجهود مكثفة لتوصيف الحالات والبحث في واقع المتشردين والمتسولين والأسباب وإيجاد الحلول المناسبة للحد منها.

وأوضح أن المديرية مهمتها فقط نقل الأشخاص المتشردين والمتسولين من الأقسام الشرطة وتسليمهم للقضاء، أما ملاحظتهم وضبطهم من مهام وزارة الداخلية والأقسام الشرطة التابعة لها.

وأضاف مدير الشؤون: إن الإمكانيات ضعيفة ولا توجد جمعيات كافية لاستيعاب الحالات، وحتى دار رعاية المتشردين والمتسولين يستقبل فوق طاقتها.



## ضبط ٤٠ حالة تسول في يوم واحد

وبين حمزة أن هذه الظاهرة بحاجة للتشدد بالعقوبة للحد من تفاقمها، فخلال بداية شهر آب ضبط قسم شرطة الشهباء في يوم واحد أربعين متسولاً، ونحن بانتظار قانون جديد سيصدر قريباً يلحظ الحالات، لعل التشدد في القانون يضبط الحالة وينهي هذه الظاهرة التي باتت حرفة للبعض يعتاش عليها دون رادع أخلاقي، أو عقوبة متشددة، واللافت معرفتهم بالقانون والعقوبة والالتفاف عليهما بحمل بضع أغراض بحجة أنهم يبيعون ما بحوزتهم كي لا تتم ملاحظتهم.

## العامل الاقتصادي أبرز أسبابها

مدير دار الرعاية والتأهيل في جمعية رعاية المتسولين والمتشردين أية نور أوضحت أن هذه الظاهرة ازدادت أثناء وبعد الحرب على سورية، ولعل من أسباب تفاقمها العامل الاقتصادي والتفكك الأسري، حيث لدينا أطفال أهاليهم موجودين، ولكنهم لا يرغبون بالعيش معهم خوفاً من جعلهم يتسولون في الشوارع بسبب الضائقة المادية واستغلالهم للعمل، ونحن في الجمعية لحظنا عند تأسيس دار الرعاية الحالات التي نستقبلها وقمنا بتأهيلها ضمن الطاقة الاستيعابية ٢٤ طفلاً تتراوح أعمارهم بين ٥ - ١٢ عاماً، ونعمل على تأمين الاحتياجات الأساسية للأهالي والأطفال ومتابعتهم بعد خروجهم من الدار، وربطهم بالمدرسة، والتشبيك مع الجهات المختصة لتأمين دورات محو أمية لبعض الأطفال، بالإضافة



لتقديم تدريب مهني للأطفال فوق سن ١٢، ولدينا عدد كبير من المتطوعين للدار وكانت خطة العمل كخلية نحل متكاملة على مدار الساعة، ونحاول جمعياً حتى نقضي على ظاهرة التسول بالتكافل والتعاون مع وزارة الشؤون الاجتماعية والجهات المختصة.

وأضافت نور إن الإمكانيات ضعيفة للتوسع بالدار وتمويلنا ذاتي، ونستقبل حالياً ٤٣ طفلاً، منهم بأعمار صغيرة جداً حوالى السنيتين والنصف وأهاليهم منفصلين ولا يرغبون بتربيتهم، وهناك أطفال لا يرغبون بالعودة لأهاليهم خوفاً من التعنيف.

ورأت أن تعديل القانون قد يكون رادعاً للأهالي في الحفاظ على أبنائهم وعدم تركهم لمصير مجهول، إضافة لضبط المشغلين والمستغلين للأطفال الذين يجعلونهم يتسولون في الشوارع لجني المال، وفي حال تم ضبط المتشردين والمتسولين تنتسح مساحة الحركة لنا في التواصل مع الأهالي المحتاجين للمساعدة، ومن خلال عمل الدار استطعنا التعاون مع الأهالي وتأمين احتياجات الأطفال ليستمرروا في تلقي تعليمهم.

## متابعة مستمرة

وأوضحت نور أنها تعمل على تعليم الأطفال، ومنهم لم يغادر الدار حتى يحصل على شهادة التعليم الأساسي لتكون دافعاً لمتابعة تعليمه، ومن هذا تتحقق أهدافنا وغاياتنا بالدار بالمحافظة على من كان بمسؤوليتنا ورعايتنا، ونحن على تواصل ومتابعة مستمرة مع الذين غادروا الدار لنتائجهم المدرسية ومن يعمل نتابعه في مكان عمله، بالإضافة لحل مشكلات من لم يتكيف بالحياة مع أسرته، ونأمل أن نصل لتعافي المجتمع من مظاهر التسول، وما لحظناه بعملنا أن المساعدة النفسية والدعم المادي والمعنوي ولو بحدود بسيطة كانت نتائجها جيدة ووصلنا إلى أهدافنا من خلال تعاوننا مع الكثير من الأهالي وتوعيتهم، وهذا يشير إلى إمكانية إنهاء ظاهرة التشرد والتسول.

وتعتبر ظاهرة التشرد والتسول من أخطر الظواهر المجتمعية التي تحتاج لحلول حاسمة بقوانين صارمة وتكاتف مجتمعي للعمل على إنائها، والمساهمة بإيجاد الحلول المناسبة، والأهم تتبع التسرب المدرسي لدى الأطفال كي لا يتم استغلالهم من ذويهم بالتسول وتحديداً في المناطق الأشد فقراً وحاجة.

# «ثبات سعر الصرف» نسبي خارج معادلة الأسعار.. والمستهلك يدفع الفاتورة!



■ وفاء فرج

رغم استقرار سعر الصرف، ولفترة زمنية جيدة، لم يعكس على الأسعار في الأسواق، ما يطرح السؤال عن آلية ومعادلة قائمة تتحكم بالأسواق، أو أنه ثمة عوامل أخرى تحكم الأسواق، وتجعلها غير قادرة على التحكم بآليتها وضبطها!!!

## العرض والطلب مفقود

فرض نفسه، فممنذ ثلاثة أشهر حتى الآن زادت أجور النقل الخارجية، وتسببت بانخفاض الكميات المستوردة بشكل أو آخر، وارتفاع في تكلفتها إضافة إلى التضخم الخارجي، وأصبح هناك تضخم آخر، وهو أجور الشحن التي تنعكس على قيمة السلعة، وهو ما يسبب بارتفاع الأسعار.

وحسب رأي الحلاق إن الأسواق لو كانت تسير بالمعادلة الحقيقية العرض والطلب، وإن ارتفاع الطلب وزيادة العرض يؤثر على الأسعار، وعلى الرغم من ارتفاعه، إلا أن ثباته يجعل التكلفة معروفة أكثر، وبالتالي معرفة سعر مبيع المنتج، بالنسبة للمستورد والمصنع ومنفذ البيع.

## سعر الصرف وربطه بالدخل

وأمل الحلاق القيام بمحاولات أو إيجاد طرق من أجل تخفيض سعر الصرف، وبنفس الوقت أن يترافق الأمر مع زيادة الدخل، بحيث يصبح هناك انخفاض حقيقي على المصاريف والأعباء التي يتكبدها المستهلك وهي تأخذ الكتلة الأكبر، ومنها المحروقات والدواء والغذاء وسواها، وبنفس الوقت أن يترافق كل ذلك بهوية اقتصادية واضحة المعالم، يمكن البناء عليها، بحيث يتم العمل على تشريعات مريحة لقطاع الأعمال، وزيادة كفاءة قطاع الأعمال من خلال زيادة الإنتاج وزيادة التوظيف، وتأمين المواد بشكل كبير، وبالتالي انخفاض الأسعار إلى الحد الكافي للتكلفة، إضافة إلى هوامش ربحية معتدلة، وهذا الأمر يحدث عندما يكون لدينا وفرة وتنافسية.

عضو غرفة تجارة دمشق محمد الحلاق أوضح لـ«الثورة» أن هناك في الواقع نظريات تتحكم بالأسواق، كنظرية العرض والطلب، حيث لا يستطيع أي شخص نكران وجودها، فكلما زاد الطلب تزداد الأسعار، ما لم يكن هناك وفرة وتنافسية للبضائع. مبيناً أن ما يحدث اليوم في الأسواق انخفاض واضح بحجم الاستهلاك والبيع، فإذا أجرينا حاسبة بسيطة على صعيد دمشق وريفها، وهي تشكل ٢٥٪ من حجم الاستهلاك، حسب التعداد السكاني نجد أن الاستهلاك قليل جداً، بعيداً عن المرافق السياحية التي تعمل خلال فترة معينة (الصيف)، على خلفية وجود مغتربين ومسافرين، وهم فئة قليلة جداً لا تتجاوز ٢٪ تتراد المطاعم.

وأشار الحلاق إلى أن المستهلك عندما يضطر لتسديد فاتورة الكهرباء، سيأخذ من الحصة التي كانت مخصصة للمواد الغذائية أو الكسائية أو المواد المدرسية أو سواها، مشيراً إلى أن هناك فواتير لا يمكن الاستغناء عنها كفاتورة الخليوي والكهرباء والماء والمحروقات بالحد الأدنى، لافتاً إلى أنه حتى في فاتورة الدواء، تم الاستغناء بشكل أو آخر عن جزء منها، إلا أنه لا نستطيع الاستغناء بشكل كامل، كما انخفضت فاتورة الغذاء بشكل كبير جداً كما أنها لا يمكن أن نعدم.

ونوه إلى وجود قطاعات ينخفض فيها الاستهلاك بشكل كبير وواضح المعالم، وأنها تعاني ولا يوجد أي مادة غير متوافرة، إلا أن بدائلها أصبحت مرتفعة الثمن، وهو واقع

بالارتفاع رغم هذا الاستقرار!!

ويضيف الدكتور عياش: قلنا إن سعر الصرف أحد العوامل المؤثرة وكونه يحافظ على استقرار نسبي ولفترة جيدة، كان من المفروض أن يؤثر إيجاباً على استقرار المستوى العام للأسعار، على اعتباره يسهم في تخفيض معدلات التحوط العالية التي كان يتخذها قطاع الأعمال وكانت تساهم في ارتفاع الأسعار، إلا أن الواقع عكس ذلك.

## تركيبة الاسعار

وبين أن هذا يعود إلى سببين رئيسيين يتعلقان بتركيب الأسعار، حيث الأسعار تتكون من التكاليف والأرباح، وتتغير الأسعار بتغير هذين العاملين.

أما بالنسبة للتكاليف، والكلام للخبير الاقتصادي- يعاني اقتصادنا من التضخم الجامح وأحد أسبابه الموضوعية هو تضخم التكاليف وهذا عامل محلي، وكذلك نتأثر بالتضخم المستورد والمستتر في السلع المستوردة، ولا سيما في المواد الأولية والوسيطة ما يؤدي إلى ارتفاع التكاليف الكلية، بالإضافة إلى الارتفاع المتتالي في أسعار حوامل الطاقة وزيادة الأعباء المالية المختلفة.

## الأسعار وفق المتغيرات

بدوره الباحث الاقتصادي الدكتور فادي عياش يرى أن الأسعار تتأثر بالكثير من العوامل والمتغيرات الاقتصادية والنفسية منها التكاليف والأرباح ومستوى الدخل وحجم الطلب والعرض والقوة الشرائية للنقد والقوة الشرائية للدخل، بالإضافة إلى عوامل الاستقرار والقدرة على التنبؤ بالمتغيرات المستقبلية وتأثيرها على توازنات السوق من حيث العرض والطلب.

وفي هذا السياق - وبحسب الخبير الاقتصادي- يأتي سعر الصرف كأحد العوامل المؤثرة على المستوى العام للأسعار، ولكن يتراجع تأثيره في حال استقراره كما هو الوضع الراهن.

## استقرار نسبي

ويقول: لا يخفى أن استقرار سعر الصرف النسبي هو استقرار اسمي سواء السعر الرسمي أو الموازي، وليس استقراراً حقيقياً ناتج عن عوامل استقرار اقتصادية، بل هو نتيجة جهود كبيرة تبذلها السلطات المالية والنقدية.

ويتساءل: إذا لماذا تستمر الأسعار

# ما زال البحث مستمراً.. سوق الإنتاج في حلب يعود إلى موقعه الأساسي

■ حلب- فؤاد العجيلي

بعد ٥٠ عاماً هل كتبت نهايته... أرض سوق الإنتاج الصناعي والزراعي بحلب خصصت تحت شعار الـ / BOT / هو عنوان تحقيق نشرته صحيفة الثورة في عام ٢٠٠٨ بعددها رقم ١٣٧٣٥ الصادر بتاريخ / ١٣ / ١٠ / ٢٠٠٨ / ، وسلطنا من خلاله الضوء على الإجراءات التي كان مجلس مدينة حلب آنذاك، وعليه تم بتاريخ / ٢ / ٨ / ٢٠٠٨ / توقيع عقد استثمار بين مجلس مدينة حلب وأحد المستثمرين وفق نظام الـ / BOT /، لبناء فندق خمس نجوم وفعاليات تجارية متنوعة، وقام بتوقيع العقد حينها رئيس مجلس مدينة حلب الدكتور المهندس معن الشبلي والمستثمر السوري علاء كسادو.

## ٢٠١١ غنى السوق «بودعك»

وتضمن التحقيق العديد من النقاط التي كشفت النوايا الهادفة إلى القضاء على هذا السوق، لتبدأ بعدها رحلة البحث عن أرض بديلة، وما زالت رحلة البحث تنتقل بين منطقة وأخرى، ليودع السوق وعلى أرضه آخر دورة له «الدورة الحادية والخمسين عام ٢٠١١»، وفي وقتها قام وزير الاقتصاد والتجارة الدكتور محمد نضال الشعار بافتتاح فعاليات الدورة الحادية والخمسين لسوق الإنتاج الصناعي والزراعي بحلب. وبالعودة إلى التحقيق الذي أجريناه في صحيفة الثورة عام ٢٠٠٨ يمكن أن نقول إن هنالك العديد من التحديات التي



واجهتنا والضغط التي كانت تمارس، ولكن تم نشر التحقيق الذي كشفنا خلاله تلاعب العديد من الجهات للحكم بإعدام هذا السوق في أرضه والبحث عن أرض بديلة يمكن أن تقام عليها الفعاليات، وللأسف حتى الآن ما زالت رحلة البحث مستمرة، لتؤكد الأيام أن تاريخ حلب الاقتصادي والاجتماعي لا تمحوه أطماع البعض.

## إعادة الألق لسوق الإنتاج

ما أثلج قلوب وصدور أبناء حلب هو الاجتماع الذي ترأسه محافظ حلب حسن دياب لمجلس إدارة سوق الإنتاج،

وبصفته رئيساً لمجلس الإدارة، وعليه أكد على أهمية إعادة افتتاح السوق في حلب كونه يشكل نواة المعارض الإنتاجية السنوية والمحلية وحتى الدولية مستقبلاً، وذلك تجسداً لمكانة حلب الصناعية والتجارية والزراعية، وهو ما سيرهن على مدى تقدم اقتصادنا وتمكنه من قيادة نفسه بنفسه ومن السير إلى الأمام بخطى ثابتة.

## دياب: السوق جزء من ذاكرة حلب

محافظ حلب أشار إلى أن السوق يشكل جزءاً مهماً من ذاكرة أهالي حلب، ويساهم في إبراز الهوية الوطنية للصناعة المحلية، داعياً إلى ضرورة الإسراع باتخاذ الإجراءات اللازمة، والخطوات التنفيذية لإعادة سوق الإنتاج إلى سابق عهده بأقرب وقت ممكن، والتنسيق والتعاون بين الجهات المعنية بالمحافظة لإطلاق الفعاليات الاقتصادية ضمن الموقع.

وفي حديثه أوضح عضو المكتب التنفيذي في محافظة حلب المهندس محمد فياض أن محافظ حلب كلفه رئيساً للجنة الإشراف على السوق، وعلى الفور تم الاجتماع مع الجهات المعنية لوضع خطة تتضمن إعادة الألق لهذا السوق وفي موقعه الأساسي الذي أشيد عليه عام ١٩٥٩ .

وأضاف فياض إنه تم اتخاذ قرار بإقامة كل المعارض والمهرجانات على أرض السوق، حيث سيقام أول معرض بتاريخ / ٢٤ / الشهر الجاري، تليه معارض متنوعة.

## «إرهاب المعرفة القاتلة».. في «ساعتنا الأخيرة»

■ هفاف ميهوب

يرى الفلكي وعالم الفيزياء البريطاني «مارتن ريز» بأن التطور المذهل للتقنيات التكنولوجية الحديثة، بات يشكل خطراً على البشرية بأكملها، وبأن امتلاك السلاح البيولوجي، جعل هذا الخطر يكمن في «المكنة» والأجهزة الذكية متناهية الصغر، التي يؤدي فقدان السيطرة عليها، إلى إبادة ملايين البشر، بفيروسات فتاكة يحملها الهواء، ناهيك عن التجارب التي قال عن أخطارها:

«تلك التجارب التي تسحق الذرات، جنباً إلى جنب مع قوة كبيرة، تتسبب في تآكل كل شيء على الأرض، وهناك تجارب يمكن أن تمرق نسيج الفضاء نفسه، لإحداث كارثة نهائية ينتشر غبارها المتسارع بسرعة الضوء، ليغمر الكون بأكمله»..

هذا ما حذر منه «ريز» في «ساعتنا الأخيرة» - إنذار من عالم، الكتاب الذي يحكي فيه عن «صدمة التكنولوجيا» و «إرهاب المعرفة القاتلة» في القرن الحادي والعشرين.. الإرهاب النووي، والفيروسات المميتة والمعدلة وراثياً، وانفلات أجهزة من صنع الإنسان، وهندسة وراثية تغير طبيعة البشر، وغير ذلك مما تركبه مجموعة من الأشرار، أو ينجم عن خطأ بشري سببه أدوات التكنولوجيا المطورة التي تجعلنا نشعر، بأننا «مهددين بماكينات نانوية شريرة، تتكاثر تكاثراً كارثياً»..

نعم، هذا ما حذر منه هذا العالم، وبعد أن رأى بأن «العلم بات



مصدر قلق للإنسان، بعد أن كان مصدر أمان.. العلم بلا ضمير، بلا قيم، بلا دين، قد يصبح أداة للموت والفناء وتعذيب البشر».

إنه ما جعله يؤكد، بأن العلم لا يقترب من نهايته كما يزعم البعض، بل يتسارع في تقدمه الذي دفعه للسؤال: ماذا عن المستقبل البشري، بل والمستقبل التكنولوجي؟

بيد أنه أراد من سؤاله أن يقول: كلما تطورت التكنولوجيا أكثر، ازداد عدد الأضرار وأصبحت الكوارث أكثر خطراً على البشرية، فلا زال أمام العلم الكثير من الأبحاث بشأن الكون والحياة ومصيرهما، وهناك اكتشافات جديدة فيما يتعلق بالتكنولوجيا والبيولوجيا الحيوية، والهندسة الوراثية واستنساخ البشر.

أراد أن يقول أيضاً: قد تكون ساعات الإنسان الأخيرة، بسبب

هذه المعرفة القاتلة، التي تقود إلى تدمير طبيعة الأشياء وحقيقتها، وتثير مخاطر ومشاكل أخلاقية.

كل ذلك، كان دافعه لتأليف هذا الكتاب الذي حذر فيه، من المخاطر الطبيعية التي لا يمكن التكهّن بها مستقبلاً، والتي تشكل تهديداً من الصعوبة تفاديه أو مواجهته، ليكون الخطر الأشدّ تهديداً للكون والبشرية:

«الأضرار الناجمة عن أفعال وأفكار البشر، ومنها التغييرات المناخية التي لا زالت لغزاً غامضاً.. إنها نتيجة أنشطة وأعمال الإنسان، وهي أخطر وأشدّ فتكاً من الحوادث الطبيعية الكارثية، كالزلازل والبراكين».

تنويه: الملفت بأن التحذيرات التي أطلقها هذا العالم، لم تكن لتجذب انتباه أو اهتمام أي إنسان، قيل أن نشهد ونسمع، عن أخطار التجارب البيولوجية، التجارب التي كان قد حذر من شهورها وأخطائها، وقال عن نتيجة الخطأ في إحداها:

«العام ٢٠٢٠ سيكون عام الخطأ البيولوجي، الذي يتسبب بمقتل مليون إنسان»..

حتماً عرفنا ما هذا الخطأ، وما نجم عنه وعشنا لحظاته الكارثية، فيا ترى، هل ما ينذر به هذا العالم، بسبب رؤاه، أم هي نبوءة اعتمدت على حسابات فلكية؟..

لا نعرف، ربما تكون نظرة أخلاقية تحذر من علم بلا أخلاق، أو حتى تخمينات سببها القلق على مستقبل البشر في ظل ما أسماه «إرهاب التكنولوجيا والأسلحة البيولوجية»..

## خلود كريمو: الشعر يتشكل باندماج الوعي واللاوعي وتنبثق الفكرة بفضل المخزون الثقالي

■ رفاه الدروبي

خلود كريمو شاعرة وفنانة تشكيلية دمشقية المولد والهوى والفؤاد، عضو اتحاد الكتاب والصحفيين الفلسطينيين - فرع سورية، واتحاد الفنانين التشكيليين في سورية، تحمل إجازة في اللغة العربية من جامعة دمشق، عملت في حقل التعليم، لكن الشعر جذبها بقوة فمالت نحوه وغتت على إيقاعاته وسحر موسيقاه، صدر لها ديوان «ثورة عشق» طبع في اتحاد الكتاب العرب في سورية.

### قصائد عفوية

فاتحة حديث الشاعرة خلود كريمو مع «الثورة» كانت عن الومضة الأولى لبوادر الشعر لديها، حيث أشارت إلى أنه قبل كل شيء موهبة وملكة من الله تعالى، والشاعر يصلقها ويطورها أو يهملها فتموت مع الزمن. بدأت ومضتها أثناء دراستها في المرحلة الإعدادية، لكنها عبارة عن محاولات متواضعة، ثم حسنت أداءها في المرحلة الجامعية عندما نما شغفها في كتابة الشعر ما جعلها تتصلق موهبتها، كما استفادت من تجارب وخبرات شعراء كبار كان من بينهم محمود حامد، صالح هوارى، وتلقت منهم الدعم والتشجيع بما تحلم به كي تسلك الطريق، كما اعتبرت اتحاد الكتاب العرب والصحفيين الفلسطينيين أولى المؤسسات الحاضنة والداعمة لها ولكل الشباب من أدباء ومتقنين ومبدعين، لافتة إلى أنها كتبت القصائد بعفوية وصدق وبشكل وجداني وفق أسلوب شعر الشطرين، وأمنت بأن الحدائث الشعرية تكمن داخل النص الموزون، رافضة ما يقوله بعضهم: «إن الحدائث تتجلى في كسر حاجز الوزن أو القافية»، لكنها أسلوب لا يمكن الاعتماد عليه، فالحدائث تكمن في الفكرة والمضمون واللغة لا بالشكل.

### ثورة عشق

الشاعرة كريمو اتجهت لكتابة الشعر الغزلي في البداية وجمعت في ديوان يحمل عنوان «ثورة عشق» طبع في اتحاد الكتاب العرب في سورية، فأنشدت:

تَشُدُّ عَلَى يَدِي تَشَدُّ نَارِي  
يَفْرُ الْقَلْبُ مِنْ صَدْرِي إِلَيْكَ  
تَضُمُّ جَوَانِحِي وَتَلْفُ خَصْرِي  
ولفتت إلى أنها مع بداية الأحداث في سورية، بدأت بالانتقال إلى موضوعات أخرى وطنية فكتبت عن محبوبتها دمشق، وتغنت بوصفها:

### الريشة والقلم

كما أوضحت بأن هناك شعراء تأثرت بهم، وتركوا بصمات مميزة في تجربتها الشعرية، وخاصة في المراحل المبكرة مثل: نزار قباني، جبران خليل جبران، قيس بن الملوح، أحمد شوقي، المتنبي، وقرأت الكثير من إبداعات فحول الشعراء كابي القاسم الشابي، عمر أبو ريشة، محمد مهدي الجواهري، بدوي الجبل، ومعظم الشعراء العرب: المعاصرين والقدامى، وتأثرت كثيراً بشعر ولادة بنت المستكفي، موضحة بأن الشاعر لا بد أن ينعفس في شعر من سبقه أو من عاصره، ويتأمل أساليبه وطرقه وتنوع معانيه ولغته، فالشعر لا يستقيم لدى الشاعر ما لم تكن صلته قوية بقصائد الشعر على اختلاف أنواعها، وأزمنتها، مبينة أنها



تحاول في قصائدها إخراج اللغة من بعدها الذهني والتجريد البارد لتصبح لصيقة بالشرائين كي تُعبّر بعمق عن العاطفة والوجدان والنفس البشرية، لذا تناولت القضايا الإنسانية والعاطفية بحس إيقاعي من خلال الوزن واختيار المفردات والصور، ومتناولة خلال حديثها العلاقة بين القصيدة الشعرية واللوحة لديها فقالت: إن المسافة بينهما قريبة جداً، فاللوحات الفنية قصيدة مكوناتها الخطوط والألوان أيضاً، والعلاقة الرابطة بينهما علاقة تكاملية، فعندما يكون هناك دافع أو شعور ما تستطيع التعبير عنه بالقلم، تطرق القصيدة حنايا الفؤاد، والأفكار والرؤى، ويكون الشعور أقوى من التعبير بالكلمة، فتلجأ للريشة عندما ترغب بالتعبير عن الأحاسيس بالألوان، ويقودك في الحالتين الإحساس بالريشة أو بالقلم.

### الوطن السكن والسكينة

ثم انتقلت للحديث عن دور الشعر إزاء التدمير والإبادة في غزة ورأت بأن الأدب عامة لسان حال الأمم لذا قيل: «إن الشاعر ترجمان أمته والمعبر عن أحوالها كيفما كانت تلك الأحوال، وتعبير الشاعر عما يعايناه قومه هو إخراج لأحاسيسه وذاته المتأثرة

بحال الأمة وما فيها، وهنا يبرز دوره في مثل هذه الأوقات المفصلية كالحروب لأن انفصال الشعر عن الواقع أمر غير مقبول، معتبرة أن دور الأدب في حرب تعيشها فلسطين الحبيبة لم يرق لهول الحدث وعظم التضحيات إلا أنه استطاع تجسيد جزء منها، ويمكن دورها كشاعرة بأن الوطن السكن والسكينة والشعور بالأمان، ومهما بلغت قسمته علينا، نظل نحبه وندافع عنه، فكيف إذا كان «فلسطين الحبيبة» المسلوقة، وإذا كان المتحدث شاعراً مرهف الأحاسيس، فإنه يرى الوطن يعيون غير العيون، ويعبر عنه بحروف غير الحروف وبكلمات تلهب القلب وتشعل الحماس، ويطلق عليه أب المقاومة المحتوي معجمه مئات الألفاظ من الكلمات عن الثورة والوطن ووصف لوعة فقده وافتقاده، وأعلنت كريمو أنها اندثرت قصيدتها استجابة منها لنداء الواجب وتعبيراً عن الواقع بكل ما حمله من آلام وآمال وأحداث. فالكلمة أقوى من الرصاصة عندما تؤسس لثقافة مقاومة، ثقافة تُعلم الأجيال رفض الظلم، والتمسك بالانتماء وحب الوطن.

### لديها إيمان بالشعر

الشاعرة خلود أشارت إلى أن قصيدة النثر عبارة عن الكلام الفني الجميل المنثور بأسلوب جيد لا يحكمه النظم الإيقاعي كحال الشعر. وفنونه عديدة، منها: القصة والمقالة والخطبة والمسرحية النثرية، وفنون النثر الوصفي كالنقد الأدبي وتاريخ الأدب والأدب المقارن. والنثر أدب إنشائي فقصيدة النثر مادتها النثر، ولدت على الورقة، أي كتابياً، وليس لها أصل شفهي، كحال قصيدة الشعر الموزون أو «الحر»، وبالمعنى عينه لم ترتبط بالموسيقى كالشعر، ولم يقترح كتابها أن تغنى، ولا يمكن أن تُقرأ ملحمياً، أو بصوت جهوري يحافظ على الوقفة الإيقاعية القائمة بين بيت وآخر، وترى خلود أن المشكلة لا تكمن في المصطلحات إنما في استسهال الصنف الأدبي نفسه.

## غداً منتخبنا الناشئ إلى السعودية في معسكر خارجي

■ مجد الشيخ

تتصاعد استعدادات منتخبنا الوطني للناشئين لكرة القدم، مع بدء العد التنازلي لانطلاق بطولة غرب آسيا، وفي هذا الإطار تغادر بعثة منتخبنا الوطني للناشئين غداً الثلاثاء إلى السعودية، لإقامة معسكر تدريبي لمدة عشرة أيام، يتضمن إجراء مباراتين استعداديتين مع منتخب السعودية في (٢٣ و ٢٨) من الشهر الجاري، وستتألف هذه البعثة من (٢٣) لاعباً، بالإضافة إلى الجهاز الفني والإداري.

### معسكر مهم

مدرب منتخبنا الوطني فراس معسوس شدد على أن أهمية هذا المعسكر تتجاوز بطولة غرب آسيا، لأنه كما معسكر أوزبكستان، سيتمح منتخبنا إجراء مباريات استعدادية مع منتخبين قويين من منتخبات المقدمة في آسيا، يشبهان المنتخب التي سنخوض مباريات معها في مجموعتنا في التصفيات الآسيوية، والتي تضم إلى جانب منتخبنا منتخبات قوية، هي إيران والأردن وكوريا الديمقراطية وهونغ كونغ.

### خريطة طريق

معسوس رسم خريطة طريق لتحضيرات منتخبنا القادمة، موضحاً أن المنتخب سينتقل في الثلاثين من الشهر الحالي، مع ختام معسكره في السعودية، إلى الأردن للمشاركة في بطولة غرب آسيا التي ستطلق منافساتها في الثاني من شهر أيلول القادم، حيث سنخوض مباراتنا الافتتاحية في مجموعتنا مع منتخب فلسطين، في الخامس من شهر أيلول، وبعدها بيومين في السابع من أيلول مباراتنا الثانية مع منتخب البحرين، وواصل مدرب منتخبنا الوطني حديثه قائلاً: هناك ثلاثة منتخبات في مجموعة، في بطولة غرب آسيا، وفي حال تأهلنا سنخوض مباراة نصف



بالتزامن ومع عودة دوري الناشئين، قمنا في الجهاز الفني بمشاهدة بعض المباريات، في محاولة لاختيار بعض اللاعبين، والاطلاع على مستواهم، وسيتم ضم من يتم اختياره لصفوف المنتخب.

مدرب منتخب الناشئين أوضح أن الجهاز الفني يسعى أن تضم التشكيلة النهائية ما بين أربعة إلى خمسة مغتربين، كاشفاً أن الاختبارات لانتقاء المغتربين لم تكن سهلة، خاصة أن أغلب اللاعبين الذين تمت تجربتهم كان الدوري في بلدان اغترابهم متوقفاً، وتحضيراتهم كانت فردية وليست ضمن أنديتهم، وهذا يعني أن اللاعب جاء للمشاركة وهو ليس بالجاهزية المطلوبة.

وأضاف: بعض اللاعبين الذين تم اختيارهم شكلوا إضافة للمنتخب، في مستواهم، والبعض الآخر لم يقدموا مستوى أفضل من اللاعب المحلي، لذلك كانت الأفضلية لإبقاء اللاعب المحلي، خاصة أن هناك قدرة على متابعته وسهولة في مشاركته في المعسكرات.

### تفاؤل حذر

معسوس أبدى تفاؤلاً حذراً لجهة توقعاته للنتائج التي من الممكن أن يحققها منتخبنا، وأرجع ذلك إلى أن ظروف تشكيل المنتخب لم تكن مثالية، خاصة في بداية عملية التشكيل، حيث تم انتقاء اللاعبين على أساس المشروع الوطني الذي وعلى أهميته لم يتم تطبيقه بطريقة جيدة، وأضاف معسوس: حاولنا في الجهاز الفني إدخال تعديلات على المنتخب، بحسب تصورنا، لإسيما لطريقة اللعب التي أعدناها، لطريقة (١/٣/٢/٤) وهي الطريقة التي تطبق في أغلب أنديتنا، كذلك حاولنا ترميم الثغرات التي برزت خلال المباريات الاستعدادية، وما زال المنتخب يعاني من ضعف في ثلاثة مراكز، يحاول الجهاز الفني تداركها عبر المغتربين.

النهائي في التاسع من شهر أيلول، وفي حال تمكنا من الفوز في النصف النهائي، سنخوض المباراة النهائية في الحادي عشر من أيلول، بعدها سيعود المنتخب، إلى سورية لإقامة معسكر داخلي قبل أن تنطلق التحضيرات النهائية، تمهيداً للمشاركة في التصفيات الآسيوية، وستكون باكورة هذه التحضيرات النهائية إقامة معسكر خارجي جديد في الإمارات مع نهاية شهر أيلول، يتضمن خوض مباراتين استعداديتين مع منتخب الإمارات.

### التشكيلة النهائية

وفيما يتعلق بالتشكيلة النهائية أشار مدرب منتخبنا الوطني للناشئين إلى أنه مع ختام بطولة غرب آسيا، سيكون الجهاز الفني قد شكل تصوراً نهائياً للتشكيلة التي سيخوض بها منتخبنا التصفيات الآسيوية، سواء من اللاعبين المحليين أم المغتربين، وكشف أن تشكيلة منتخبنا الوطني في معسكر السعودية ستضم لاعبين مغتربين لم يتمكنا من المشاركة في معسكر أوزبكستان، وسيكون المعسكر فرصة مناسبة للوقوف على مستواهم، وما إذا كانا قادرين على تشكيل إضافة للمنتخب، وأضاف معسوس

## أشبال التنس في نصف نهائي البطولة العربية

■ ورود سلوم

واصل المنتخب السوري لأشبال في كرة المضرب (التنس) تألقه في البطولة العربية لأشبال، تحت اثنى عشرة سنة (أولاد وبنات) التي تستضيفها حالياً دولة تونس، بعد أن نجح في التأهل للدور النصف النهائي، حيث استطاع منتخبنا الفوز على كل من البحرين (٣ - ٠) وتونس (٢ - ١) ولبنان (٢ - ١) وتتألف بعثة منتخبنا من اللاعبين إياد وكريم سليم وياسين طيفور والمدرب سامر سراج.

## ناشئات القدم يختمن معسكرهن الخارجي

■ فخر الصاحب

أنهى منتخبنا الوطني للناشئات، تحضيره الخارجي، من خلال معسكره المقام في العاصمة الأردنية عمان، بالخسارة في مباراته الودية الثانية أمام منتخب ناشئات الأردن، بأربعة أهداف مقابل هدف، وقد سجلت هدف منتخبنا للعبة ألى سلوية بالدقيقة (٣٥) حيث أقيمت المباراة على ملعب البولو في المدينة الرياضية. المدير الفني لمنتخبنا بشار الشريف تحدث عن هذا المعسكر قائلاً: أقمنا هذا المعسكر



الخارجي بعد (٢٠ يوماً) من تجميع وانتقاء اللاعبات، وخضنا مباراتين وديتين، للوقوف على جاهزية اللاعبات ومعرفة مستواهن بمستوى جيد وفرصة مهمة لتجريب اللاعبات، وبعد نهاية المعسكر سيتم العمل على تطوير الفريق وتحضيره بشكل جيد، وستتم دعوة عناصر جديدة من اللاعبات لتجربتهن، لوجود وقت كافٍ يصب في مصلحتنا لإنهاء التحضيرات والاستعداد

جيداً للمشاركة في الاستحقاقات القادمة للمنتخب

## يد النبك الأنثوية تطمح بالمشاركات الخارجية

■ ليلى عيسى

أجمعت كوادر كرة اليد الأنثوية، على أن هذا الدوري كان الأقوى والأمتع والأميز، بوجود أفضل أندية السيدات وهي النبك والكرامة والشرطة وقاسيون، إذ حصلت سيدات النبك على لقب البطولة بكل جدارة، إذ قدمت الأندية المشاركة مستويات فنية قوية، ومتقاربة في نتائجها، وتبقى أقوى المباريات تلك التي جمعت بين النبك والشرطة، والنبك والكرامة، وتفوق لاعبات النبك لم يأت من فراغ، فهن صاحبات خبرة، ولا ننسى الانسجام والتنسيق بين اللاعبات نوات الأعمار الصغيرة اللواتي كان جل اهتمامهن هو الفوز، والاحتفاظ بلقب البطولة، لذلك كان اللقب من نصيبهن.

كرة اليد لها باع طويل في نادي النبك وتاريخ مشرف للرجال والسيدات على حد سواء، والفوز هو عملية تجميعية، ولا يمكن

مدرب وحده أن يحقق أي إنجاز من فراغ، فمدربة كرة اليد السابقة أروى كسار لها بصمات عريقة ومتميزة، وأكمل المدرب الحالي ناصر أبو سن المهمة بكل نجاح وتفوق، وبالطبع هذا التميز لا يظهر دون تعاون الجميع، وعلى رأسهم رئيس النادي إيهاب سميد، الذي لا يدخر جهداً في تقديم كل ما بوسعه للنادي من رعاية واهتمام ومتابعة، وفي تصريح له بعد الفوز قال: استطعنا المحافظة على اللقب بفضل تعاون الجميع من دون استثناء، فكل الشكر والتقدير لأهالي اللاعبات، وللنادي الفني والإداري، ولا ننسى ما حققته اللاعبات العام الماضي، حيث حصلن على بطولة الجمهورية، وعلى ضوء هذه النتائج تطمح إلى الانطلاق للمشاركات الخارجية، العربية والدولية، فنحن نملك كل المقومات والأدوات التي تؤهلنا لخوض غمار المنافسات بكل ثقة وإصرار، لتحقيق الفوز، مع وجود الاهتمام والدعم من القيادة الرياضية.



## «قارعة الدف» لغاندي الخضر

■ رفاه الدروبي

قدم النحات غاندي الخضر عملاً لتمثال سوري اسمه «قارعة الدف»، أنجزه من مادة النحاس، بمنظور حديث وفق الطريقة التعبيرية المعروفة هنا، وقد استمر على النهج ذاته، لكنه تأثر بالفنانين المصريين أثناء دراسته العليا في مصر، ما جعله لا يقبل العمل إلا إذا كان متكاملًا فنياً من النواحي كلها بعد الانتهاء منه، لافتاً إلى أنه أصبح يتوجّه نحو التجريد والتحليل بشكل أكبر لأعمال جمالية لها حضور تمثّل القيم الأساسية للفن.

وأكد النحات الخضر على وجود نقاط تشابه كثيرة في كل الأسس التي يقوم النحت عليها تتمثل بالكتلة والفراغ والظل والنور، من خلال مشاهدات لنحاتي وفناني العالم، ويظهر الفن الحديث شيئاً من التشابه معبراً عن الأصالة والحضارة، إذ يحمل منعكسات الشعور والملاشعور.

كما رأى الفنان أنّ المعارض لها دور مهم في التعرف على تجارب الفنانين، وتلاقح الأفكار فيما بينهم، وخص بالذكر النحاتين الكبار في صالة «البيت الأزرق»، ويضعنا العصر الحديث في بوتقة واحدة أثناء التعرف على الحضارات في نفس اللحظة، وبالمقارنة مع الفترات السابقة، كان الاطلاع على تجارب الآخرين أمراً مهماً وبالوقت ذاته يحمل نوعاً من الصعوبة لأنه لا يُقدّم عبثاً، وإنما يطرح عملاً فنياً من خلال منظومة تخزينية مقيمة في ذاكرته، وتمثّل مخزون كتل جمالية في الحياة لأعمال فنية تتضمن الطبيعة، وأنهاراً، وتنفض بالمشاعر والأحاسيس.



## «بيادر الخير» معرض للأعمال اليدوية



«بيادر الخير» عنوان المعرض الذي نظّمته جمعية الطفل اليتيم الخيرية والميثاق الخيرية للعجزة والمسنين في حديقة الوفاء بالسويداء، وشاركت فيه «٤٠» سيدة من المعيلات لأسرهن إلى جانب عدد من الأشخاص ذوي الإعاقة.

أقيم المعرض بإشراف مديرية الشؤون الاجتماعية والعمل، ويستمر حتى يوم الخميس القادم، ويضم تشكيلة متنوعة من أعمال الحياكة والتطريز والتحف والإكسسوارات ومنتجات أخرى. وقد أشارت رئيس مجلس إدارة جمعية الطفل اليتيم الخيرية بالسويداء غيادة شرف الدين

## أكثم عبد الحميد .. ملتقى للنحت في أوزباكستان

يشارك النحات السوري العالمي أكثم عبد الحميد في ملتقى النحت الدولي على الرخام الذي يقام في مدينة طشقند بأوزباكستان، والذي انطلق في العاشر من الشهر الحالي، ويستمر حتى العاشر من الشهر القادم بمشاركة ٢٤ فناناً من مختلف دول العالم. وللنحات أكثم عبد الحميد رأيه في مفهوم النحت، يقول: «النحت ليس مجرد كتلة أو تكوين فقط، وإنما هو ملء للفراغ من هذا العالم القبيح، بفكر وجمال دائم أبداً بحضوره».

